الأونروا تدين تصاعد العنف في مخيم خان الشيح

30 أيار 2016

إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) تدين بقوة الجهة المسؤولة عن مقتل الطفل أحمد زهير سليمان طحيمر (6 سنوات)، وهو لاجئ فلسطيني في خان الشيح جنوب ريف دمشق وذلك في حوالي الساعة 1300 من يوم 27 أيار. وقد قتل أحمد عندما سقطت قذيفة مدفعية بالقرب من منزل عائلته في شارع السعد مما أدى إلى تطاير الشظايا. وقد أصيبت والدة أحمد وشقيقه التوأم في ذلك الانفجار. وتعرب الأونروا وموظفيها عن خالص العزاء للعائلة المكلومة.

وتشعر الأونروا بالقلق البالغ من أن تؤدي الأعمال العدائية الحالية في مخيم خان الشيح إلى تعريض حياة وسلامة سكان المخيم للخطر. إن الحادث الذي وقع في 27 أيار يأتي بعد انفجارين آخرين حدثا في 17 من نفس الشهر أديا إلى مقتل خمسة لاجئين فلسطينيين. إن الوفاة المأساوية لأحمد ووفاة العديدين من قبله هي عواقب القيام بالأعمال العدائية واستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المدنية. وتطالب الأونروا كافة الأطراف ذات العلاقة باحترام التزاماتهم المنصوص عليها بموجب القانون الدولي وبالتقيد بها فيما يتعلق بحماية لاجئي فلسطين في خان الشيح وفي سائر أرجاء سورية في كافة الأوقات.

معلومات عن خان الشيح

يقع مخيم خان الشيح في ريف دمشق على بعد حوالي 25 كيلومتر إلى الجنوب الغربي من اليرموك، ويقطن فيه حوالي 9,000 لاجئ من فلسطين.

ومنذ عام 2012، دأبت المزارع والحقول المحيطة بالمخيم على أن تكون ساحات حرب نشطة يتم خلالها استخدام الأسلحة الثقيلة التي غالبا من يكون لها تأثيرات عشوائية.

إن القتال العنيف والمتكرر بين الجماعات المسلحة والقوات الحكومية يعرض السكان من لاجئي فلسطين إلى خطر الموت والإصابة بجراح خطيرة، سواء داخل المخيم جراء التأثير المباشر للأسلحة الثقيلة أو عندما يقوم اللاجئون بالسفر من وإلى منازلهم.

وقد ضمن وجود حوالي 75 موظف من موظفي الأونروا في المخيم استمرار الدعم المقدم للاجئي فلسطين وذلك من خلال الخدمات المقدمة في ثلاث مدارس وعيادة صحية ومركز مجتمعي وملجأ مؤقت لاستيعاب الأشخاص النازحين.

وعلى أية حال، فإن سبل الوصول الإنساني لخان الشيح منذ عام 2013 قد أصبحت صعبة للغاية. ومن أجل الحصول على المساعدات الإنسانية، ينبغي على لاجئي فلسطين السفر في ظل مخاطر شخصية جسيمة إلى مركز توزيع الأونروا على بعد عدة كيلومترات في بلدة صحنايا أو بلدة خان دنون.

معلومات عامة:

تواجه الأونروا طلبا متزايدا على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتفاقم. ويتم تمويل الأونروا بشكل كامل تقريبا من خلال التبرعات الطوعية فيما لم يقم الدعم المالي بمواكبة مستوى النمو في الاحتياجات. ونتيجة لذلك فإن الموازنة البرامجية للأونروا، والتي تعمل على دعم تقديم الخدمات الرئيسة، تعاني من عجز كبير. وتدعو الأونروا كافة الدول الأعضاء للعمل بشكل جماعي وبذل كافة الجهود الممكنة لتمويل موازنة الوكالة بالكامل. ويتم تمويل برامج الأونروا الطارئة والمشروعات الرئيسة، والتي تعاني أيضا من عجز كبير، عبر بوابات تمويل منفصلة.

تأسست الأونروا كوكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة في عام 1949، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية لحوالي خمسة ملايين وأربعمائة ألف لاجئ من فلسطين مسجلين لديها. وتقتضي مهمتها بتقديم المساعدة للاجئي فلسطين في الأردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة ليتمكنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية البشرية وذلك إلى أن يتم

التوصل لحل عادل ودائم لمحنتهم. وتشتمل خدمات الأونروا على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والخدمات الاجتماعية والبنية التحتية وتحسين المخيمات والحماية والإقراض الصغير.